الحية المشوية التى قام أمير بتوزيعها بعد شيها يسرى فى عروقهم ويمدهم ببعض القوة وان كان تأثيرها قد ضعف لكنهم لايقدرون على تحمل العطش لأكثر من ثلاثة أيام فقط..

وهاهو النهار الثالث الذى مر عليهم دون أن يرووا ظمأهم باستثناء قطرات قليلة قام شوقى بتوزيعها عليهم من خلال غطاء أحد الزمازم ومع مرور الوقت ومع تعرضهم لأشعة الشمس ومع استنزاف العرق لمخزون المياه فى الجسم أحسوا بالظمأ وبدأت حرارة الرمال تكوى جلود أقدامهم وتنعكس الأمور على قدرتهم على الاستمرار فتقل معدلات سيرهم وتتباطأ خطاويهم وتتثاقل أقدامهم.. ويتوجهون إلى صلاح ينـاشدونه التوقف ولو لثوان معدودة يلتقطون فيها أنفاسهم .. ويستعيدون تماسكهم .. ويلملمون شتاتهم .. كانوا يخشون من التوقف الذى قد يسلمهم إلى الموت جوعا وعطشا .. كما أنهم يعانون من الاستمرار فى السير لأكثر من عشر ساعات متصلة.. قوتهم أنهكت وقدراتهم خارت .. لابأس إذن فلنسترح قليلاً .. ولعلنا نستطيع خلال راحتنا أن نعمل فكرنا فى خطواتنا التالية بعد أن اعيتنا الحيل وضاقت أمامنا السبل وسدت المنافذ .. إن الحلقات تضيق والأمور تتعقد والأحوال تزداد تعثراً لكن نحن مؤمنون وليس أمامنا سوى التعلق بالأمل والتمسك بالثقة فى معاونة الله لنا .. قال صلاح هذه الكلمات وكأنه يواسى نفسه قبل أن يحفز الرفاق.

توسطت الشمس كبد السماء ولفحت أشعتها الحارقة وجوه الرفاق فتبللت عرقاً ، تلفتوا حولهم لاهم قادرون على استئناف السير وهم على هذه الحالة المتهالكة .. ولاقانعون بالاستسلام للموت بعد أن قاوموه فى أقوى صورة متمثلاً فى نيران اليهود ودبابـاته والغامه لكن حركتهم أصبحت عزيزة وركونهم وخلودهم للسبات أصبح لامفر منه وحتى هذا بات ترفيها غير متاح فالحرارة الشديدة حولت جلستهم فى العراء وكأنهم داخل فرن غير مسقوف ، أشعة الشمس تشوى جباههم وجلودهم والعرق يتفصد بغزارة من مسامهم .. بلغ بهم الظمأ مبلغه